

بسم الله الرحمن الرحيم

القصة بعنوان

الملاك الآمن

عن فتى يتحدى الصعاب لأجل تحقيق الأهداف السلمية السامية

كتابة وتأليف
محمد عبدالعاطي محمد قُطَيْطُ

التحميل بدعم من
[Kotit Works](#) & [Krakeebs](#)

تواصل مع الكاتب على :

<http://www.krakeebs.com/p/contact-us.html>

او عبر المواقع الاجتماعية على :

فيس بوك : <http://fb.com/Krakeebs>

تمبلر : <http://kotit-works.tumblr.com>

الملاذ الآمن

الشخصيات:

هارو: بطل القصة - الذي قضى حياته في سبيل وطنه.
آكيو: الشخص الذي ساعد بطل القصة وله دور في تغيير الأحداث.
آى: أخت آكيو, كانت دائماً تساعد له لأجل الحق.
إيمي: الخادمة التي ساعدت هارو على تكوين شخصيته.
ماسا: حاكمة عادلة.
كاساي: قائداً لأعداء ماسا وآكيو وهارو.

ووالدته تشرف على أمور الماشية
وكانت مسئولة عن اعداد الطعام
لعائلتها.

حَقَدَ الأخ الأكبر على "آكيو" لما
تميز به من أخلاق حسنة , وكان
كارهاً له , ويريد أن يتخلص منه.

اما الأخت الصغرى تسمى "آى"
كأنها ملاك يضمّر الحب والرحمة
في قلبه , بريئة كالطفل المولود ,
جمالها لا يضاهي.

كانت الأسرة تجتمع صباح
يوم السبت من كل اسبوع لتدبير
امور البيت من طعام وشراب و
الأطمئنان على السكان المجاورين
وعند الغروب تبدأ الحفلات.

واستمر الحال والحقد يزداد بقلب
الأخ الأكبر تجاه أخيه حتى فاض
به , فعزم على جعله مكروهاً من
عائلته ومن ثمّ التخلص منه.

ذات يوم تكون الأرض مكسوة
بالأخضر , مليئة بالخيرات
وتقطعها الأنهار تدب فيها الحياة
يعيش عليها بنو آدم وسائر
المخلوقات في سعادة و مودّة.

يسكن شاب يسمى "آكيو" بمنطقة
خلاصة بمناظرها من جبال وانهار
متنوعة مواردها من ذهب وفحم
وفضة.

اتصف "آكيو" بالشجاعة و
رجاحة العقل و وزهدة بالدنيا فلم
يكن طماعاً أو حقوداً , كان مطيعاً
لوالديه , تميز بقوة بنيانه ورُفَع
عوده.

تتكون عائلته من خمسة افراد ,
والديه , اخاً أكبر وأختاً صغرى.

يمتلك والدّه منجماً لإنتاج الذهب
عمل به طوال فترة شبابه حتى
اصابه التعب والمرض فعمل
بالزراعة , أصبح اولاده ينوبون
عن والدهم بالعمل في المنجم.

دبر الأخ الأكبر مكيدهً لأخيه
وكان من السهل أن يقع فيها
"أكيو" لأنه كان يثق بأخيه.

في أحد حفلات يوم السبت ,اتفق
الأخ الأكبر مع "أكيو" ان يُحضر
ملابس وأدوات صيد السمك حتى
يبدأوا بالصيد بعد الشروق.

ذهب "أكيو" الى المكان المعتاد
واذ به يرى اخته مُغشى عليها و
يتضح بها آثار المرض من
إصفرار الوجه وإرتفاع درجة
الحراره ,وكانت اخته مبلله بمياه
النهر.

في هذه الأثناء كان الأخ الأكبر
قد تمكن من العوده سريعاً الى
بيت العائلة ويقول: "أرايتم اختي؟
فلم أراها هذا الصباح" , فتفقد
الوالدين ابنتهما , فلم يعثروا عليها
وهذه ليست من عاداتها مطلقاً لذلك
قلق الوالدين فأقترح الأخ الأكبر
ان يقودهما في جولة للبحث عن
اخته.

وبالطبع قادهما الى النهر حيث
كان "أكيو" يحاول ان يعرف ما
بأخته حتى اذا حملها لا يتضاعف
ألمها.

وصل الوالدين بصحبة الأخ
الأكبر , فقال في سرعة: "انظروا
ماذا فعل "أكيو" بأخته!" وأخذ
يوبّخه ففهم "أكيو" ما الذي
يحدث , عندما رأى الوالدين ابنتهما
بدءا في البكاء لحالتها ولكلام الأخ
الأكبر عظم غضبهما من "أكيو"
مما عمى عيناها عن الحق.

قرر الوالدين ان يظل "أكيو" في
المنجم محجوراً على الأقل لمدة
شهر واحد حتى شفاء اخته فيعتذر
منها.

على الرغم من تسرع والديه
بالحكم عليه لم يُرد ان ينطق بكلمة
لأنه يعلم أن الحق سيظهر في أي
يوم كان.

مع ذلك لم يدرك الأخ الأكبر ان
اخته ستُشفى من مرضها ويعلم
الجميع بالحقيقه.

تَمُر الأيام وتصبح "آي" بحالٍ
افضل وتبدأ بإستيعاب ما حدث
لها.

ذات صباح خرجت "آي" من
غرفتها وقد شُفيت , فَتَفَاجَأَتْ
وَالِدَتُهَا بِهَا , فَقَالَتْ لَهَا: "ماذا حل
بكِ يا بنيتي؟" وما كان على ابنتها
إلا أن تسرد لها الحادثة.

عرفت الأم بالحقيقة وعند استيقاظ
والدها تفاجئ هو الآخر وعلم بما
حل بها بسبب الأخ الأكبر.

بدأ "أكيو" يتسائل ماذا يكون ذلك
وماذا سيحل به وأخته وباقي
عائلته.

الأخ الأكبر كعادته يحب اللهو
والنوم خارج المنزل , لذلك قرر
الوالد أن يبحث عنه حتى ينال
عقاباً مُضاعفاً نتيجة لما تسبب به
من أذى لأخته وأخيه.

طالت الهزة الأرضية ولم تتوقف
بعد , وكانت "آي" تبكي وتصرخ
بأسمي والديها.

وبدأت الدموع تملئ عينا "أكيو".

في هذا الوقت , وجب على الأم
الذهاب الى عملها لرعاية الماشية
فأعدت إفطاراً شهياً لـ "أكيو"
وقالت لـ "آي": "اذهبي لأخيكي
في المنجم المجاور وقدمي له هذا
الافطار واعتذري منه", تساءلت
"آي" في نفسها عن ماذا تحدث
والدتها , لكنها لم تُرد ازعاجها
حتى تذهب الى العمل , أمله أن
تعرف ذلك من أخيها "أكيو".

توقفت الهزة الأرضية , فأخذ
"أكيو" بيد أخته وانطلق مسرعاً
الى خارج المنجم.

صُدم "أكيو" بما وَجَد , يري أمام
عينيه شئ يصعب تصديقه , اذ
بالأرض الهالكة يسودها اللون
الأحمر كل ما كان عليها تحول
الى غبار مخطلتاً بالدماء , جفت
الأنهار , وتلوثت البحار , السماء
ملئية بالسحب الداكنة ألوانها لا
تمر منها الشمس , كأن كل شئ
مات لا يُسمع الصوت ولا ينمو
النبات.

انطلقت "آي" الى أخيها في أعماق
المنجم حتى وصلت اليه , وجدتة
نائماً أرضاً ويبدو عليه الضعف.

فهمت "آي" الصغيرة هذه المأساة
فظلت تبكي حزناً على فقدان
والديها وكل من تعرفه.

أثناء تناوله الإفطار قصت له ما
حدث وأن الوالدين قد رضيا عنه ,
فقال لها: "إذا سأكمل فطوري
ونرجع الى البيت سوياً".

حاولت "آي" أن تبحث عن
عائلتها أو أي شئ وراء هذا
الغبار.

بعد أن قال "أكيو" هذه الجملة إذ
بالأرض تهتز هزة قوية , فتمسكت
"آي" بأخيها لخوفها.

"آكيو" ابن الخمس والعشرين
وقف كالأصم لا يدري ما الذي
يجب عليه فعله لأخته الصغرى
التي بلغت الخمسة عشر عاماً

وقف يشاهدها وقلبه يتمزق، لم
يستطع إلا أن يرق فمه بقوله
لها: "اهدئي يا أختي، لابد انهما
ذهبا الى مكان أفضل من هذا، فقد
كتب لنا القدر أن نعيش حياة أطول
لعله خير".

حَسَبَ "آكيو" كمية الطعام الباقية
من وجبة الإفطار ووجد أنها لن
تكفيهم إلا لبضعة أيام.

فأسرع بإحضار ما تبقى من طعام
لينطلق هو وأخته الى مكان به
حياة.

لم يعرف "آكيو" أين يسير، ينظر
هنا فيرى غباراً وينظر هناك
فيرى غباراً، طُمِسَتْ معالم
الأرض فلا يدلها شئ.

دعت "آي" ربها أن ينجيها من
هذه المحنة.

عَبَرَا الأنهار الجافة والمستنقعات
المتحجرة، و أهلكهما التعب.

فجلسا على أرضٍ مستويه ليتناولوا
الطعام.

اذ بهم يسمعان صراخ طفل
فيصمت، ظننا أنهما يتخيلان لما
بهم من تعب.

يصرخ الطفل المره تلو الأخرى
ثم يصمت.

تأكد "آكيو" من أن هذا الصراخ
حقيقي، فأتجه نحو الصوت ممسكاً
يد أخته.

رأيا طفلاً صغيراً رضيعاً، تعجب
"آكيو" كيف لهذا الطفل أن يظل
حيّاً في هذه الظروف القاسية.

بالرغم من تعجبه ودهشته إلا انه
عندما رأى وجه هذا الطفل
الرضيع نسي همومه وعالمه
وحاضره، كان وجه الطفل كالقمر
يشع نوراً ليس كمثله نور.

تَبَسَمَ "آكيو" وهو يشعر بسعاده لا
يعلم من اين وأعطى الطفل
لـ "آي" لكي تحمله و تداعبه.

أقترحت "آي" أن يسميان هذا
الطفل بـ "هارو".

أعجب "آكيو" بالفكره ومن ثم
وافق عليها.

يصمت "هارو" الصغير وينام وهو جائع.

ويصحو من النوم كأنه قد أكل وشبع دون البكاء.

كان هذا الطفل الصغير يملأ عليهما الفراغات التي خلفها الدمار ببرائته ونوره.

والأيام تمر بسرعه ,يَكْبُر "هارو" الصغير حتى أصبح من العمر ستة أشهر تقريباً.

في أحد تلك الأيام ,أستيقظ فجأة على صوت الأبواق وإذ بهم يرون مجموعة من الناس مكوّنه من مئات الأفراد.

لم يصدقا ما رأياه ,وهم يقولون في أنفسهم : "هل سنعود كما كنا من قبل أخيراً؟ ,هل سنسكن البيوت مجدداً؟ ,هل سنأكل طعاماً جديداً ونأوي هذا الطفل الصغير؟"

تقترب هذه المجموعة من الأفراد من "أكيو" وأخته والطفل الصغير.

لمح "أكيو" أشياء تلمع ,لم يعرف ماهى في البداية.

لكن مع إقتراب تلك المجموعة سرعان ما اكتشف انها أسلحة حديدية ,و أن هؤلاء الأفراد يشكلون مجموعة من الجيش يستولون على كل ما هو حي وأخضر وأستدل على ذلك من ما رآه من صناديق عملاقة يحملها رجال أشداء وبها الطعام من حيوانات نافقه ومحاصيل خضراء متنوعة.

فزع "أكيو" لما رآه ,فأسرع بالأختباء حيث أنه لن يستطيع أن يعدو هو وأخته بعيداً عن هذا الجيش لأنه كان قريباً جداً منهم , لم يفصل بينهم إلا القليل من الضباب.

كان عددهم أكبر مما رأى "أكيو" فأمر اخته بالأختباء هى والصغير بينما يقوم "أكيو" بتشتيت الجيش باتجاه آخر.

أختبأت "آى" وهى خائفه على أخيها ولكنها تعلم أن هذا هو الحل الأمثل لهذه المعضله.

جری "آکیو" بعيداً عن اخته
والطفل.

اثناء جريه ,بدأ الطفل الصغير
"هارو" بالبكاء وكان صراخه
عالياً فسمعه أفراد الجيش فأتجهوا
سريعاً الى هذا الصوت.

حاول "آكيو" أن يصرخ بصوت
عالٍ ليغير اتجاههم لكن بسبب
ذهابهم بسرعه تجاه صوت
الطفل ,علا صوتهم ولم يُسمع
صوت "آكيو".

"آي" كانت في حالة لا يُرثى لها ,
تشتت تفكيرها ولم تعرف ماذا
تفعل.

اذ بأحد أفراد المجموعة يمد يده
ويختطف "آي" ويبيدها الطفل.

ومازال الطفل الصغير يصرخ
فألقوه أرضاً.

أسرع اليه "آكيو" وهو يتوقع
نتائج ما حدث وكان محقاً.

لن يكون لـ "آكيو" القدره على أن
يستعيد أخته من هذه المجموعة
الضخمة.

حَمَلَ الطفل الصغير على يديه
وهو يبكي ويزيد حزنه اكثر فأكثر
ويوم بعد يوم.

توقف الطفل عن البكاء عندما
حَمَلَهُ "آكيو".

نظر "آكيو" الى الجانب المشرق
بأنه مازال حياً ولديه طفل يؤنس
وحدته وأكمل طريقه.

وليس بكثير من الأيام وقد خف
الضباب.

وقف "آكيو" مستقيم الظهر آخذاً
أنفاسه وبيده الطفل الصغير ورأى
قلعة ضخمة عظيمة تحيط بها
الجبال ,تتبع منها الحياه ,بها
اليابس الأخضر.

اتجه إليها وقلبه يملأه الفرحه
والتفاؤل.

وصل "آكيو" الى أسوار القلعة
وأخذ يبحث عن مدخل إليها.

ويجري هنا وهناك لكن أسوار
القلعة خلت من البوابات.

تهيأ لـ"أكيو" من أثر التعب أن هذه القلعة مهجورة لا يسكنها بشر وجلس بجانب أحد الأسوار ينتظر الموت وهو ينظر الى عيني "هارو" اللامعتين وأبتسامته الفرحه.

صدفةً رآته خادمة من الخاديمات الشابات وهى تمشي على أحد اسوار القلعة تسمى "إيمي".

فكرت في تجاهل "أكيو" لما بدا عليه من ملابس متسخة ممزقة ومظاهر الضعف حتى ظنت أنه ميت.

لكن الطفل الذي في يديه ألقت انظارها ,فنادت عليه وقالت:"يا أنت ,هل تسمعي؟" وهمّت بتكرار النداء حتى نظر الى الأعلى وهو يظن أنه يتوهم.

رد عليها "أكيو" فعلمت "إيمي" أنه مازال حياً ,فاستغلت ذهاب الحراس لتناول الطعام ونزلت أسفل السور وفتحت أحد الأبواب.

قالت له "إيمي": "أسرع بالدخول قبل أن يراك الحراس".

دخل "أكيو" وعلم أن داخل أسوار القلعة أبواب خفية لاتظهر إلا من الداخل.

تبعها الى مخبأ بالقلعة يبات فيه الليال ثم أخذت الطفل الصغير "هارو" من يديه وقالت لـ"أكيو" إسترح وأحضرت له الطعام.

أكل "أكيو" ونام من شدة تعبهِ.

في الصباح التالي ,استيقظ "أكيو" وعلم أن هذا لم يكن حلماً ,ولم يكن "هارو" بجانبه ,فجُن جنونه.

خشي أن يذهب خارجاً ليجث عنه فيقتله الحراس.

انتظر "أكيو" في مخبأه الى أن تأتي إليه الخادمة "إيمي".

أتت "إيمي" الى المخبأ حيث "أكيو" وبيديها ملابس جديده له , عند دخولها قام بالصراخ في وجهها يسألها عن "هارو" بدلاً من شكرها على إنقاذ حياته.

فقالت له:"إهدأ فـ"هارو" مع باقي الأطفال من سِنه في غرفتهم الخاصة يغذيهم مرضعات القلعة وهم في مأمن.

إطمئن "أكيو" على "هارو" وتأسف لها على فعتله.

قبلت "إيمي" إعتذاره وأعطته
الملابس الجديدة لكي يرتديها.

شكرها "آكيو" ثم أراد أن يعرف
ما الذي حدث للأرض الخضراء
التي هلكت والأنهار التي جفت
فسألها عن ذلك فأجابته ان هناك
من اللائجين بعض يقول أنها
بسبب كارثة طبيعية مثل النيازك
لكن لم يجدوا للنيازك أثراً
والبعض يقول أنها بسبب انفجار
ما حدث بسبب الإنسان لكن
الإنسان لم يتوصل لمثل هذه
العلوم.

وظل هذا الأمر مُبهماً.

ذهبت الى عملها وقالت له انها
ستعود ليلاً وانه يوجد طعام له في
صندوق الأظعمه ,وبعد ذهابها
أخذ

يفكر: "هل سأبقى هنا بقية حياتي؟
وبدون هدف؟ وهل أترك أختي في
يد المعتدين؟ ماذا بها؟ كيف
حالتها؟

لم يطق "آكيو" وجوده بالقلعة ,
وعندما عادت إليه ليلاً أخبرها أن
تُعد له طعاماً كثيراً وقص عليها ما
حدث لأخته ,وقال لها أنه ذاهب
للبحث عنها ,فقلبه حزين على
فراق أخته.

أوصاها بأن تعتني بـ"هارو"
وأخبرها بأنه لن يعود إلا ومعه
أخته "آي".

إنطلق "آكيو" باحثاً عن أخته ولم
يره أحداً بعدها.

يكبر "هارو" الذي يعد أصغر
الأطفال عمراً حتى أصبح شاباً
يافعاً قوياً ذكياً بعمر السادسة
عشر.

وهذا بفضل "إيمي" التي عملت
على راحته وسترته عليه من
بطش الحراس لأنه لم يكن من
اللائجين الاوائل.

أختلط "هارو" مع باقي الأطفال
حتى أصبح واحد منهم وأحبه
الجميع لما به من بشاشة الوجه
وسماحة النفس وحسن الخلق.

تحكم القلعة في هذا الوقت امرأه
تسمى "ماسا" كانت عادلة فلم
يظلم عندها أحد وكريمة فرفعت
من شأن الخدم والحرس وجميع
الطبقات والجميع يأخذ حقوقه
ويؤدي ما عليه من واجبات لذلك
عاش سكان القلعة الذي تخطى
عددهم المائة ألف نسمة من
اللائجين في رخاء.

حتى جاءت لحظة الهلاك بعد سنتين من ذلك الوقت , رأى المراقبين من الحراس جماعات من الأفراد نساء ورجال وأسرى أتية نحو القلعة لكن القلعة لم تكن في وضع الاستعداد للحرب.

وبدأوا يطلقون أبواق الحرب , فزع الناس لسماع هذا الصوت ومنهم من اختبأ ومنهم من ذهب ليستطلع.

ذهب "هارو" لكي يستطلع ما يحدث ويساعد المحتاجين.

بينما يحاول جنود وحراس القلعة بالتصدي لهذه المجموعات أخذت تقتل وتذبح في ابناء القلعة وكانت "إيمي" منهم.

هب إليها "هارو" لكي ينقذ حياتها لكن حالتها كانت صعبة وكانت مجروحة بشده.

حملها الى مكان آمن لكي يداويها فقامت تقول له عن أصلة ومن أتى به الى هنا وكيف أنها كانت تحميه وتستتر عليه هذه السنوات.

وبعد ذلك ماتت "إيمي" التي كانت كالأم لـ "هارو" وكان ذلك كواقع الصاعقة على قلبه.

كان همه في هذا الوقت أن يقاوم هذه الجماعات لذلك تجاهل آلامه لمصلحة أبناء القلعة.

حاول "هارو" أن يجمع الجنود والحراس لكي يتصدى لهم وذهب الى الملكة "ماسا" لكي تقود الجيش فوجدها مكبله بالأغلال يسوقها الأعداء الى السجن.

علم "هارو" أن الهزيمة مؤكده بدون قائد.

اقترح على الجنود التراجع والهروب من القلعة وأن يجمعوا ما يقدرن عليه من طعام وسلاح.

بالفعل نفذ الجنود والحراس ما أمر به "هارو" وذهبوا ورائه الى خارج القلعة من البوابات الخلفية بسرعة كبيرة حتي ينجو من الموت المحتم.

بينما خرج الجنود والحراس ليبحثوا عن أناس ينضمون إليهم لكي يحاربو تلك الجماعات كانت تلك الجماعات تستنفذ خيرات القلعة بما فيها من نباتات وطيور وحيوانات ويرغمون سكان القلعة بخدمتهم.

يذهبون الى الشمال والشرق والجنوب والغرب ليجمعوا الناس ويخبروهم عن تلك المجموعات التي استولت على قلعتهم وأنها ما إن تستنفذ خيراتها ستأتي الى باقي الأماكن لتستولي عليها هي الأخرى.

وفي رحلة بحثهم رأوا رجلاً يتعبد في أحد الكهوف وبخارج الكهف حصاناً يرعى.

أراد "هارو" أن يستغل معرفة هذا الرجل بما حوله من مناطق وسكان حتى يجمعون المزيد من الناس.

دخل "هارو" الكهف ونادى على الرجل , وأخبره عن حالة القلعة فقال أنه يمكنه إرشادهم الى مجموعات من القبائل ذوات السلاح.

اتفقا على ذلك ومن ثمَّ خرجا من الكهف وبدأ يسأله إذا كان يعرف من يُسمى "هارو" أو "إيمي" وبدأ بوصفهما له.

قال "هارو" في نفسه: "أيعقل أن يكون هذا الرجل هو "آكيو"؟" ثم قال له: "هذا أنا من تتكلم عنه"

وأخبره بموت "إيمي" , تفاجئ الرجل "آكيو" من كلام "هارو" وإقشعر جسده لما سمع.

أثناء الاستعداد للرحيل وركوب الخيل أراد "هارو" أن يعرف المزيد عن أخت "آكيو" المسماه "آي".

فقال له "آكيو" انه تم اختطافها من قِبَل جماعات مسلحة.. فأقتطع "هارو" كلمة واكمل الوصف.

فرد عليه "آكيو" بقوله: "هل عثرت عليهم؟ فأنا أبحث عنهم لكي أرجع اختي", أجاب "هارو" بأن تلك هي الجماعات التي استولت على القصر , فرد "آكيو" بأنه يجب عليهم الإسراع بالتوجه الى القلعة بعد تجميع القبائل ذوات السلاح.

استجابت القبائل لدعواتهم للمشاركة ضد هذه المجموعات وهموا الى القلعة بعد أن أعدوا خطه للهجوم.

بدأوا الهجوم ليلاً , حيث قام الحراس بفتح بوابات سرية ليدخل الجنود منها ومن معهم من مشاركين.

أخذوا يقتلون هؤلاء الأفراد
وتحرير المسجونين حتى رأى
"آكيو" أخته "آي" كان من
الصعب عليه أن يصدق ذلك.

بعد كل هذه السنوات؟!
احتضنا "آكيو" و"آي" وهما
بيكيان فرحاً لرؤية كلاً منهما
الآخر وعندما علمت بأن معه
جنود يقتلون في أفراد هذه
المجموعة قالت له "انتبه، فيجب
عليك أن تقتل قائدهم المسئول عن
تجميعهم المدعو "كاساي" وهو
نائم الآن بغرفة الملكة "ماسا"
الرئيسية".

قام "آكيو" بإخبار "هارو" عن
ذلك فذهب إلى الغرفة الرئيسية
باحثاً عن "كاساي" لكي يقوم
بسجنه وجعله عبيراً لغيره.

وجد "هارو" والحراس "كاساي"
نائماً فقاموا بأخذه من سريره إلى
الخارج بينما تُحرّر الملكة "ماسا"
من سجنها.

بحلول الفجر كانت تلك
المجموعات قد تم إبادتها وقام
الحراس برن الأجراس ليستيقظ
من كان نائماً وينتبه من كان
مستيقظاً.

فاجأت "ماسا" الجميع بأنها
تنازلت عن الملك لـ "هارو" وذلك
لما قام به من أعمال بطوليته في
سبيل خدمة سكان القلعة والمنطقة.

أول ما أمر به "هارو" هو إعدام
القائد "كاساي" علناً أمام الناس
لكي يعتبروا به وبعد ذلك إقامة
مقابر جماعية خارج القلعة.

تزوجت "ماسا" بـ "آكيو" وأكملت
حياتهما بعيداً عن القلعة بعد أن
إطمئنا أن "هارو" يمكنه إدارتها.

وبعد ذلك أمر ببناء تمثالاً تذكاريّاً
لـ "إيمي"، وكان تمثالها رمزاً
للأمومة والرحمة وكان ذلك
بالرغم من أنهم لم يعثروا على
جثتها.

تعلم سكان القلعة أموراً جديدة في
العديد من المجالات منها الطب
والكيمياء والزراعة والصناعة
والرياضيات.

تعاونت القبائل وسكان القلعة
والمناطق المحيطة في تراحم
ومحبه.

حُفرت الآبار وساد الأخضر
الأرض مرةً أخرى، وبدأت
الحيوانات بالتكاثر وزادت نعم
الأرض.

عاش الناس حياةً غنية , عادلة
وهنيئة , قضى "هارو" حياته في
إصلاح الأرض وتعميرها وتعليم
الناس أصول العيش حتى أصبح
كل شخص يتمتع بحريته
ويتصرف كيفما شاء في حدود
القانون وسُميت
هذه القلعة والمناطق التي تضمها
بـ "الملاذ الآمن".